رابط المادة على منصة باحث

بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني

01- شرح بلوغ المرام) باب الرضاع(- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 71 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد ذكر الحافظ رحمه الله في كتاب في كتابه بلوغ المرام في باب الرضاع - 00:00:00

قال وعن زياد السهمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسترضع الحمقى اخرجه ابو داوود وهو مرسل وليست لزياد صحبة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه - 00:00:14

ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله تعالى وعن زياد السهمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسترضع الحمقى اخرجه ابو داوود وهو مرسل وليست لزياد صحبة قوله نهى النهي - 00:00:33

هو طلب الكف على وجه الاستعلاء بصيرة معروفة وهي المضارع المقرون الى الناهية وقوله ان تسترضع ان يطلب منها الرضاع فتكون مرضعة للطفل وقول الحمقى مؤنث الاحمق والحمق وقلة العقل - 00:00:55

وضعف البصيرة اي انه يسيء التصرف فيرتكب ما يلام عليه عن عمد وقصد يقول اخرجه ابو داوود وهو مرسل وتتمة الحديث فان اللبن يشبه اي ان المرأة اذا ارضعت طفلا - 00:01:28

فان لبنها يؤثر الرظيع فيشبهها في اخلاقها وفي طباعها ولهذا قيل الرضاع يغير الطباع وهذا الحديث مرسل ضعيف فهو من جهة الصحة لا يثبت ولكن يستأنس به من جهة المعنى. كما سيأتي - 00:01:52

ويستفاد من هذا الحديث على تقدير صحته معنى النهي عن استرضاع الحمقاء عن استرضاع الحمقاء قال اهل العلم ومثلها المشركة والفاجرة والفاسقة قالوا لان لبن المشرك قد يؤثر الطفل الرضيع - 00:02:21

وارتظاعه منها يجعلها اما له مع شركها وربما مال اليها في محبتي دينها او اثرت عليه في محبة دينها ومثل ذلك الفاجرة والفاسقة قال بعضهم وكذلك وكذا البهيمة فان من ارتظع من بهيمة - 00:02:49

كانت به بلادة البهيمة ومثله ايضا الجذماء والبرصاء والعمياء وكل هذا يلحق بما سبق ولهذا قال الشيخ منصور رحمه الله في شرح الاقناع لما ذكر هذه الامثلة قال ويؤيدهما سبق في الحديث - 00:03:18

بل يكاد ان يكون محسوسا هل يكاد ان يكون ذلك محسوسا والحديث الذي قال يؤيده الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتزوج الحمقاء فان صحبتها بلاء وفي ولدها ظياع - 00:03:44

ولا تسترجعوها فان لبنها يغير الطباع ولكن هذا الحديث ضعيف جدا بل بل ذكر بعضهم انه موضوع لكن المعنى كما تقدم يؤيد ذلك وهو ان الرضاعة يغير الطباع ويتأثر ومما يؤيد ذلك - 00:04:05

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير عن اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير - 00:04:28

قال اهل العلم والحكمة من ذلك ان هذه الحيوانات من طبيعتها الاذى من طبيعتها الاذى والعدوان فالانسان اذا تغذى بها اكتسب من طباعها فصار عنده شيء من الاذى والعدوان وهذا امر معروف - 00:04:42

ان التغذي على الشيء يؤثر في اخلاق الانسان وفي طباعه ولكن قد يؤثر وقد لا يؤثر بان الاخلاق التي يتخلق بها الانسان نوعان اخلاق

جبلية طبيعية والثاني اخلاق مكتسبة فمن الناس - 00:05:08
من يجبل على حسن الخلق والادب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشد عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة وقال رضي الله عنه الحمدلله الذي جبلني - 00:05:36
على ما يحبه الله ما يحبه الله ورسوله وقد يكون الخلق والطباع مكتسبة سيكتسبها الانسان من امور متعددة ومن اعظمها الصحبة والرفقة فان الانسان يتأثر بمن يجالسه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح والجيش السوء كحامل المسك منافق الكير - 00:05:56
وقال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وفي الامثلة المتداولة الصاحب ايش؟ ساحب الانسان لابد ان يتأثر لان الانسان ابن بيئته فلا بد ان يتأثر بمن حوله - 00:06:31
من من من الامور التي يكتسب بها الاخلاق الفاضلة ان يقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فانه اعظم الناس خلقا. كما قال عز وجل وانك لعلى خلق عظيم ومن قرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:56
وعرف هديه واخلاقه لابد ان يتأثر بذلك ايضا يقرأ الاحاديث التي فيها الحث على التخلق بكل خلق فاضل جميل والتخلي عن كل خلق سافل رذيل فهذا ايضا مما يعينه مع اللجوء الى الله عز وجل - 00:07:19
في الدعاء نعم - 00:07:44